

## ربيعية

لَفَّ نَيْسَانُ الرَّبِي مَحْضُوضِراً مَعْدُودِبا  
ضَحَكَتْ كُلُّ نَجُومٍ <sup>(1)</sup> الْأَرْضِ ، تَزْهُو طَرْبَا  
وَتَلَا الطَّيْرُ الْأَنْشِيدَ بِأَنْسَامِ الصَّبَا  
وَصَغَى الزَّهْرُ لَهُ مُسْتَسَلِمَاً مُسْتَعْدِبا  
طَيَّبَ الْأَنْفَاسِ . لَوْ تَلُّمُ . تَشُمَّ الْأَطْيَا  
إِنْ تُعَايِنُهُ . . تَجِدُ فِي كُلِّ ثَغْرِ كُوكِبَا  
وَالْجِبَالُ اقْتَرَبَتْ مِنِّي . . وَقَلْبِي اقْتَرَبَا  
كَلِمَا سَبَّحْتُ . . صَلَّى جِبَلٌ أَوْ أَوْبَا

\*\*\*

أَمْسِ وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ كَانَ كَثِيبَاً تَرِبا  
تَعْصِفُ الْأَرْيَاخُ فِيهِ . . عَارِيبَاً مَضْطَرِبا

---

(1) أي تفتحت الأزاهير

شابتِ (1) القمّاتُ . . و الأفُقُ تراءى مجدباً (2)  
أي كَفَّ مَسَحَتُهُ بِالغَوَالِي (3) و الصَّبَا (4)  
و اخضُرارِ البَسْتَةِ الشَّمْسُ مِنْهَا ذَهَبَا  
يَدُكَ اللَّهُمَّ . . مَا أَكْرَمَ ! بَلْ مَا أَعْجَبَا  
تُخَصِّبُ الكَوْنَ . . سِوَاكَ . . الدهرَ مَا إِنْ أُخْصِبا  
بَيْنَ مَاءٍ و تَرَابٍ . . مشرِقاً أو مغرباً  
تَغْدُونَ الخَلْقَ و الأنعامَ رِزْقاً طَيِّباً  
وَجَمالاً . . فسَمَاءُ الأَرْضِ تَبْدُو أَقْرَبَا  
صَارَ قَلْبِي بِجَنَاحِينَ . . بَلَغْتُ الأَرْحَبَا (5)

---

(1) شابت القمات: تكلفت بالثلوج قمم الجبال.

(2) مجدباً: لا نبات فيه

(3) الغوالي: الأشياء الثمينه والفريده

(4) الصبأ: الجمال والعافية

(5) الأرحب: الأوسع

بِثَلَاثٍ (1) صَارَ . . لَوْ أَقْضِي حَقّاً وَجَبَا  
فَانِيّاً عَمَّا سِوَى مَجْدِكَ . . أَوْ مُحْتَجِبَا  
و حِجَابِي زَنْبِقَاتٌ (2) مِنْكَ : نِوْراً عَجَبَا

\*\*\*

---

(1) بثلاث صار: أي بثلاث أجنحة.

(2) الزنبقات: رمز من أسراره الطهارة.